

سلسلة الهدى والنور }532} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لكن قبل ذلك بشيء ولا بأس من ان نجعل كجند معتروفة في حديثنا السابق حينما قلت اتنا نجتمع ونتخلق حلقة الحقيقة ان الاجتماع حتى بالاجساد له تأثير جيد بالاجتماع للقلوب - 00:00:00

ليكون الاجتماع قلبا وقالبا لان الامر كما يقول بعض اهل العلم ان الظاهر عنوان الباطل والى هذه الحقيقة اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم انما قال الحديث الصحيح في البخاري وغيره - 00:00:46

من حديث التعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحال بين والحرام وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:01:18

فمن اتقى الشبهات وقد استبرأ لدينه وعرضه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الا ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه الشاهد في نهاية الاوان في الجسد مضافة - 00:01:41

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت اسد الجسد كله الا وهي القلب ومما لا شك فيه ان المجتمع مؤلف من افراد فهذا المجتمع ينبغي ان يكون كما جاء في الحديث الصحيح ايضا - 00:02:07

كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو فدعوا له سائر الجسد بالشهر والحمى اذا كان المجتمع الاسلامي مجتمعا واحدا والفالى مجموعة من الافراد وكان هؤلاء الافراد الى انهم باصلاح بواطفهم - 00:02:35

فما يعملون باصلاح ظواهرهم فسيكون بنتيجة الامر المجتمع صالح ظاهرا وباطنا الا وان في الجسد مضافة ما صلحت صلح الجثث كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فاذا - 00:03:05

فما يجب اصلاح الظاهر يجب ايضا اصلاح الباطل وكل من اصلاحه يساعد في الاصلاح الاخر هذا كما يشبه ما ادرى الاستاذ عدنان يمكن يذكرني ما كان بعض العلماء يفكرون مما يسمونه بالحركة الدائمة. شو ابو محمد - 00:03:31

من عاش الحركة الدائمة. نعم. هل اوجدوها ولا بحثوا؟ ولا اوجدوا اسماء. ولا في وجوه يعني يمكن يكون في حد زعمي انا كالجادمي كالجادمية لحل مشاكل نظرية يعني لكن هذه حقيقة شرعية - 00:04:01

الله عز وجل الذي خلق الانسان وسوى خلقه واوحى الى نبيه عليه السلام ان يخبرنا بهذه الحقيقة اذا صلح القلب صلح الجسد واذا صلح الجثث صلح القلب. فاذا بين الجسد وبين المضافة افسادا واصلاحا - 00:04:27

اذا كان الامر كذلك وهو كذلك لا شك ولا ريب الاسلام غنى كل العناية باصلاح الظواهر لان هذا الاصلاح يؤدي الى اصلاح الباطل من ذلك وهذا بيت القصید بالنسبة لهاجملة المعتبرة والغير طبيعية مثل الجملة اللي تكون بهذه الطرق - 00:04:55

وتكون محاضرة لكن لعل فيها فائدة المقصود من هذا الكلام كله هو حديث واحد بالإضافة الى ما سبق من احاديث النبوية الطيبة حدیث ابی ثعلب الخشنی قال کنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:23

ونزلنا منزلا في الصحراء فيها كشور كما يقول بعض البدو تفرقنا في المنازل فسافرنا ذات يوم وتفرقنا فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الشعاب والوديان من عمل الشيطان - 00:05:49

تفرق مادي جسدي قال ابو ثعلبة وكنا بعد ذلك کنا اذا نزلنا منزلا انضم بعضا الى بعض حتى لو جلسنا الى بساط لوسعناء

ايضا اليوم الظاهري يؤثر في الانضمام القلبي - 00:06:19

وهذه حقيقة شرعية ربما يعبر عنها بعض علماء الكلام او الفلسفة في اخر الزمان لانها فلسفة شرعية وهي حقيقة شرعية او صفات الظاهر بالباطن وهذا له انزلة كثيرة وكثيرة جدا - 00:06:51

لكن يكفي الاطالة السابقة في هذه الجملة المعتبرة لنعود الى ما كنا في صدده قلت لان الرجل الذي يشار اليه بالبنان وهو في الحقيقة على خطر ما هو الخطر الذي قد يتعرض له - 00:07:14

والإشارة اليه كما قلنا قبل ان يأتي سائر اخواننا هو صالح او يعاني هو مصلح يهين الامة والاشادته لنعلن من هذه الفوائد او غيرها مشينا اليه بالبنان فهو من اجل ذلك على خطر - 00:07:43

لماذا لانه معرض يفسد عمله الصالح بان لا ينتهي بذلك وجه الله تبارك وتعالى وبقدر ما هو في خطر بقدر ما هو في اجر مبالغ كبير جدا فيما لو ثبت - 00:08:11

وحفظ نفسه من ان يفسد عمله لان يحب الظهور وان يحب الكلام من الناس ويقولوا فلان كذا وكذا وبذلك يفسد عمله والا كان له حسنات ازن الجبال الدنيا وتفوقها كسرة وزنة - 00:08:34

اما الخشية التي اشرت اليها انفا فيكتفي في يدك قول ربنا تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص في العبادة - 00:09:02

تستوجب الا يقصد بذلك شيئا من امور الدنيا او حطامها وقد جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:09:27

صلى الله عليه واله وسلم اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هنا تكمن خطورة المشهور بشيء من هذه الاوصاف الطيبة العلم والانفاق في سبيل الله - 00:09:53

وجihad كذلك في سبيل الله مع ذلك الخطورة فتجلى لنا في هذا الحديث الصحيح اول من تشعر بهم النار يوم القيمة. ثلاثة عالم ومجاهد وغني يؤمن بالعالم يوم القيمة فيقال له - 00:10:22

اي عبدي ماذا فعلت بما علمت يقول يا رب نشرته بين الناس في سبيلك فيقال له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس فلان عالم وقد قيل وقد قيل اي ان الذي ابتنى - 00:10:52

من وراء علمك ويثك ونشرك اياه بين الناس قد حصلته وهو الظهور والإشارة اليه بالبنان كما يقولون عندنا في بلاد الشام وفي سوريا بصورة خاصة فلان العالم مثل الصحي الصيني - 00:11:22

لما رميتك يجاوب ما شاء الله في هذا العالم تكمن الخطورة لانه يخشى قد يكون هو في بادي امره قصد العلم لوجه ربه ولكن بسبب تحدث الناس عنه اقد تميل به نفسه - 00:11:47

الى حب الظهور وقد يقال بعض الصوفية حب الذهول يقزع المرور وانا اقول بعض الصوفية لانه ليس كل ما يقوله الصوفية هو خلاف الشريعة الاسلامية بل فيها ما هو موافق لها - 00:12:16

وفيها ما هو مخالف لها لان الصوفية كمذهب من المذاهب او طريقة من الطرق لم تنزل من السماء وحياة من الله على شيخ الطريقة. وانما هو رأي وشهاد وسعى منه - 00:12:38

الى اصلاح الناس بطريقه او باخرى فهذه كلمة فيها من الحكمة ما شاء الله حب الظهور يقطع الظهور معنى مجازي يمين وجميل جدا لواجب اول من ذكرهم الرسول عليه السلام هو العالم - 00:12:56

لانه مركزه حساس وخطر جدا ان تميل به الاهواء والشهوات واحطرها ليس هو حب المال فقط وانما كمان حفظ الظهور والجاه والمنزلة ونحو ذلك الثاني كما قال عليه السلام عفوا - 00:13:18

لما قال هذا الرجل ما قال يقال له وقيل له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس عالم فلان وعالم قد قيل له او عنه خذوا به الى النار والعياذ بالله - 00:13:44

من هو هو العالم المفروض ان يكون كما قال الله عز وجل في الآية الكريمة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واذا
هذا العالم يصبح بعلمه بالدرکات من النار والعياذ بالله - 00:14:03

قال في الحديث نؤتي بالمجاهد فيقال له ماذا فعلت مما انعمت عليك من قوة فيقول يا رب قاتلت في سبيلك فيقال والعياذ بالله له
انما جاهدت ليقول الناس فلان بطل - 00:14:29

فلان شجاع وقد قيل ايضا في حق هذا الرجل الثاني انه فعلا جاء وهو ذوي رمي اليه بشجاعته اقيل قلوبه الى النار ولذلك نقف هنا
قليلا عند هذا الحديث ان المسلم المجاهد حقا - 00:14:58

هو الذي لا يبنتي بجهاده كالعالم حقا كالاهم لا يبنتي بعلمه جزاء ولا شكروا انما كل منهم يجاهد في سبيل الله هذا بعلمه وهذا
بشجاعته وقوته وبطولته فإذا ما انحرف بهم - 00:15:27

القصد والنية كان عاقبتهم اسوأ من عاقبة الجاهل لذلك جاء في بعض الاثار وليس في بعض الاحاديث المرفوعة وانما في بعض الاثار
عن السلف الصالح وهو فيما اذكر ابو الدرداء - 00:15:52

رضي الله عنه قال ويل للعالم ويل للجاهل مرة وويل للجاهل مرة طبعا التشجيع هنا هو للتکفير وليس للتحليل لكن المقصود
ويل للجاهل مرة لانه قد يكون معذورا وويل لعلي سبع مرات - 00:16:14

لانه يكون على خطر نعود الى سبیل الحديث ثم يؤتى بالغنى فيقال له ماذا عملت فيما اعطيتك او انعمت عليك بالمال فيقول يا رب
انفقته في سبيلك فيقال له كذبت - 00:16:40

انما انفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل خذوا به الى النار ولذلك قال عليه السلام انتهى الحديث الى هنا عطف معاوية ا قوله قال
عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح المتفق عليه بين علماء المسلمين - 00:17:06

والذي قال فيه بعض العلماء انه ثلث الدين ثلث الاسلام قائم على هذا الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:17:35

ومن كانت هجرته اذا زني يصيبيها او امرأة ينكحها هجرته الى ما هاجر اليه فانما الاعمال بالنيات اعود الى اول الكلام فمن كان صالح
ويشار اليه بالزمان اه. فعلى خطر - 00:17:59

لهذه الحقيقة انه لا يشار عادة للانسان بالبنان الا بعد ان ظهر وهذا الظهور قد يقصد الظهور ويكسرها بسبب ان يغلب عليه حب الدنيا
وان يغلب عليه كراهية الموت يفسد عمله كله - 00:18:22

وعلى العكس من ذلك فاذا ثبت بعد ان نبت وظهر ولم يتاثر بثناء الناس عليه ولمزوره بينهم فان له اجر لا يحصيه اكبر قنبلة
المعروف اليوم في الدنيا ذلك لقوله عليه السلام - 00:18:49

من سن في الاسلام سنة حسنة وله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان ينقص من اجرورهم شيء ذلك لان العالم حينما
يدل الناس على الخير فكما جاء في الحديث صحيح مسلم ايضا - 00:19:16

الدال على الخير كفاعله وفي الحديث الاخر من دعا الى هزل كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة دون ان ينقص من
اجورهم شيء فتصوروا معي كم يكون اجر هذا الانسان - 00:19:41

الداعية الى الله المخلص في دعوه الى الله لا يحصيها الا الله عز وجل عددا ومن هنا قال العلماء ان نبينا محمد صلى الله عليه واله
 وسلم واكثر الانبياء والرسل اجرا وثوابا - 00:20:03

لانه هو الذي كان سبب بداية الامة والامة في لغة العلماء القصر الى قسمين امة دعوة وامة اجابة فكل من جاء بعد النبي
صلى الله عليه وسلم داخل في امتى الدعوة في امة الدعوة نعم - 00:20:27

فمن استجاب لدعوة الرسول عليه السلام دخل في القسم الثاني وهو امة اجابة اي اجابة الرسول عليه السلام وخضع له فتصوروا منذ
بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بدعونه للناس الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:20:54

وان محمد رسول الله والى تفصيل هذه الكلمة الطيبة علما وتطبيقاتها عملا تصوروا كم وكم جاء من بعده من الملايين والملايين اصناف

هؤلاء ربما يكونوا واحداً منهم له حسنات الجبال - 00:21:19

كل هذه الحسنات من كل هؤلاء الأفراد يكتب في صحيحة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن هنا يظهر أهمية العالم العامل بعلمه والمخلص في دعوته إلى الله إلى كتاب الله وإلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

ولكن هذا العالم كما يشترط فيه أن يكون عالماً في علمه ولا يكون قوله كذلك يشترط فيه أن يكون علمه مستقىً من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:22:09

مع الأخلاص الذي أشرت إليه آنفاً. ولهذا قال الله عز وجل في كتابه قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وبسبحان الله وما أنا من المشركين - 00:22:37

على بصيرة أنا ليس هو الرسول فقط بل ومن اتبعه عليه الصلاة والسلام ولا تكون بصيرة إلا كما قال تعالى أيا في القرآن الكريم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً - 00:23:02

ولا يشرك بعبادة ربه أحداً وقد قال العلماء علماء التفسير في هذه الآية أنها دلت على أن النجاة عند الله عز وجل إنما يكون بشرط اثنين إن يكون عمله صالحاً - 00:23:26

وان يكون لوجه الله خالصاً أما إن يكون عمله صالحاً فواضح في الآية أما إن يكون لوجه الله خالصاً فهو قوله تعالى في آخرها ولا يشرك بعبادة ربه أحداً لأن الشرك ليس كما يظن بعض الناس - 00:23:49

ان أقول أن مع الله خالقاً آخر وليس أيضاً الشرك فقط ان تعتقد أن فلاناً من الأولياء أو الصالحين يستحق شيئاً من الخضوع والعبادة من دون الله عز وجل ليس هذا وذاك فقط هو الشرك - 00:24:11

بل أيضاً ان تفسد بعمل صالح تقوم به بينك وبين الله إنما تقصد به غير وجه الله تبارك وتعالى. كما سبق ذكره إنما وأضيف إلى ذلك أخيراً لأنني قد أخشى أنني أطلت عليكم ليكون الحديث بعد ذلك بيننا سجالاً - 00:24:38

الا وهو قوله عليه السلام بشر هذه الأمة بالسماء والرفة والمجد والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عملاً للدنيا وليس له في الآخرة من نصيب نسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً - 00:25:03

وان يجعله لوجه الله خالصاً وإن لا يشرك أحداً في عملنا هذا الصالح وإنما لوجه الله تبارك وتعالى هذا ما عنا بالخاطر الكليل يذكر بتلك المناسبة مناسبة الاشارة بالبنان والشهرة بين الناس - 00:25:32

والحمد لله رب العالمين والآن يودون بيذودون مزدادكم أحد الناس الله يبارك فيكم. نعم؟ أحد الناس. أيوا. يسأل فيقول نسمع كثيراً عن الوهابية ونسمع أنهم يكرهون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الله. ولا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:57
ويقول بعض المشايخ أن الرسول تنبأ عنهم حينما قال صلى الله عليه وسلم نجد قرن الشيطان مما هو جوابكم على هذا الكلام
الحقيقة أن هذا السؤال أه مع الأسف شديد - 00:26:30

آآ راسخ أثره بكثير من المسلمين والوازع عليه قد يديما هي السياسة لكن هذه السياسة قد مضى زمنها وانقضى لأنها كانت سياسة من دولة الاتراك ولا أصيبي في هذا إنما هي لفتة نظر فقط - 00:27:00

كانت سياسة من دولة الاتراك يوم خرج رجل من أهل العلم والصلاح وهو المسمى ل محمد بن عبد الوهاب في بعض البلاد النجدية يزعم من حوله إلى الأخلاص الذي أشرنا إليه آنفاً - 00:27:32

في عبادة الله وحده ولا يشرك معه غيره ومن ذلك مثلاً مما هو لا يزال مع الأسف الشديد آآ أثاره لا تزال آآ قائمة في بعض البلاد الإسلامية خلافاً ذلك الأقليم الذي خرج فيه ذلك المصلح - 00:27:57

حنا اللي عاملين الوهاب هذا أقليم إلى الان والحمد لله لا يوجد فيه نوع من الشرك بينما ذلك يوجد في كثير من البلاد الإسلامية المصرية الاردنية السورية فضلاً عن بلاد الأعجمية فضلاً عن ايران - 00:28:25

وما خبر الهمي ووفاته والاعلان عن اتخاذ قبره كعبة يحج إليها الایرانيون ما ذلك الخبر عنكم ببعيد هذا الرجل لما خرج ودعا إلى عبادة الله عز وجل وحده اتفق لحكمة يريدها الله عز وجل - 00:28:49

انه كان هناك امير من امراء نجد وهو سعود جد للعائلة القائمة الان فتعاون الشيخ مع الامير تعاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون التوحيد آآ اثاره لا تزال آآ قائمة - 00:29:12

في بعض البلاد الاسلامية بلاقا ذلك الاقليم الذي خرج فيه ذلك المصلح اما اللي عبدالوهاب هذا الاقليم الى الان والحمد لله لا يوجد فيه نوع من الشرك بينما ذلك يوجد في كثير من بلاد اسلامية - 00:29:39

المصرية الاردنية السورية فضلا عن بلاد الاعجمية فضلا عن ايران وما خبر الخميني ووفاته والاعلان عن اتخاذ قبرى كعبه يحج اليها الايرانيون ما ذلك الخبر عنكم البعيد هذا الرجل لما خرج - 00:30:06

ودعا الى عبادة الله عز وجل وحده اتفق بحكمته يريد لها الله عز وجل انه كان هناك امير من امراء نجد وهو سعود جد ابن العائلة القائمة الان فتعاون الشيخ مع الامير - 00:30:29

عاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون التوحيد دعوة التوحيد في بلاد نجد الناس وهذا هو الاصل تارة من كلام وتارة للستان من اجاب بالكلام فهذا هو المطلوب والا لم يأت الا بالقوة - 00:30:50

انتشرت هذه الدعوة حتى وصلت الى بعض البلاد الاجنبية علما انه بلاد وسائر البلاد الاسلامية التي حولها من العراق من الاردن من لبنان الى اخره كانت كلها محاومة بحكم الاتراك - 00:31:21

الخلافة المتواترة فلما بدأ اسم هذا الرجل يعلم وذلك لامير بادارته ينتشر وينتشر اشياء الاتراك ان تظهر هناك في العالم الاسلامي دولة تناهض دولة الاسواق فارادوا ان يقضوا عليها وهي لا تزال في عقر دارها - 00:31:46

باشاعة الاشعاعات الباطلة عنهم والكاذب والمفترات مما جاء في السؤال او بذلك مما هو اسمعه كثيرا وكثيرا فانا قلت آله ان السبب الاساسي السياسي وهذا هو لكن السياسة قضي عليها - 00:32:17

ولسنا الان في بحث تاريخي لكن السبب الآخر هو جهل الناس الناس بحقيقة هذه الدعوة وهذا الجهل يذكرني دي قصة كنت قرأتها بعض المجالات ان رجلين وهما يتناقشان في الطريق - 00:32:44

قول دعوة محمد بن عبد الوهاب التي يسمونها بالوهابية لو كان الناس يفكرون فيما به يتكلمون وكانت هذه النسبة وحدها مذكرة لهم بخطئهم فيما يقولون لأن لفظة الوهابية اذا اردنا - 00:33:11

الى ننظر الى اشتقاقة واذا اي شيء كانت نسبتها الوهابي رزق ابن الوهاب ومن هو الوهاب هو الله تبارك وتعالى لمن بالنسبة للوهابي هذا امر يشرف ولا يسقط لكن قام مثل ما يقولوا عنا في سوريا في ادبهم شيء رهيب مثل البعير - 00:33:40

شيء مخيف جدا المحامين ما لي اعتقاد بالرسول ما بيأمنوا غير الله ذكرني هذا البحث لاولئك الاثنين وهما يتناقشان قالوا له خذ المثلث. بس بس كلمة يا اخي نحن نحطه يعني. حتى نحسن الرجوع اليها. وبعددين بنطل عنها - 00:34:11

واذا وهما يتناقشان ويدعى الجاهل المأذون ما بيقتل وما بيعترضه الا بالله وبس ان محمد رسول الله ما بعثهم ما بقولوا الا الا الله الله وعننا مشان في هذه القصة باعتبارها شأنية لازم نعيد لكم ايها باللغة الشامية. بيقولوا مرة سيارة القنصل او - 00:34:39

ال سعودي في هداك البلد واصدر العلم تبع السيارة برفعه صورة واضحة لا الله الا الله محمد رسول الله. يا جماعة اتقوا الله كيف تقولوا في اولادنا ما عم بيأمنوا غير بالله واعلمن هو العالم الوحيد في الدنيا - 00:35:06

هل يكتب عليه اشارة التوحيد الغي قال عليه السلام فيها امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا قالوها وقد عصموها مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله - 00:35:28

كيز لدخول هدول الجماعة توعدوهم وهذا علمهم المرفوع يمضي عما في صدورهم من ايمان هذا شيء بالشيء الاكبر والاهم هذا علم ممكن ان يقال هذا مزور يعني دعاية مفرزة والى اخره. لكن ما بالهم حتى اليوم - 00:35:52

يحجون كل يوم بامان واطمئنان لم يكن ذلك يحظون به في زمن الاتراك الذين اشاعوا عنهم تلك الفيلية الكاذبة انت تعلمون ان في كثير من السنين لمسجد ابائنا فضلا عن اجدادنا - 00:36:17

كان لابد ان يصاحب كل قافلة حجاج من اي بلد جماعة مقاتلة مستعدون للمحافظة على هذه القافلة من الحاجاج ممن من قطاع

الطرق يا سبحان الله هذا الشيء مضى من قبل - 00:36:39

بأي سياسة بالسياسة التي يسمونها بالسياسة الوهابية حتى هذه الساعة فإذا أردنا أنه هذا العلم الذي يلوح بالآيمان الصحيح والتوحيد الصحيح المقربون بالآيمان بـان مـحمدـا رسولـ اللـه زورـ بهـتانـ. الـتـرونـهـمـ فيـ 00:37:00

مساجد هناك يعبدون الله ويؤذن المؤذن كما يؤذن في كل البلاد اللهم الا بزيادة التي تذكر في البلاد الأخرى في مقدمة الاذان ومؤخرة الاذان فلا يقال هناك البعض منهم في السنة - 00:37:22

لا انكارا لقول الرسول عليه السلام هو رسول الاسلام ورسول الامام جميعا في كل زمان وفي كل مكان وانما اتباعا للسلف وكل خير كما قيل وكل خير في اتباع من سلف - 00:37:42

وكل شر في اتباع من خلق فالآن يحد الناس ويصنعون هذا الاذان ذي الشهادة لله بالوحدانية. ولد نبيه بالرسالة ثم يصلون صلاتنا ويدركون الرسول عليه السلام كلما ذكر يصلون عليه ربما - 00:38:00

اكثر من اولئك الناس الذين يقولون عنهم ابا وهابية ما يحبوا الرسول. ما يصلوا عالرسول يا جماعة اتقوا الله هذه فيزيما يبطلها واقع هؤلاء الجماعة بحيث لا يمكن ان يقال هؤلاء في بلاد - 00:38:23

وهم يداهمون الساكني خارج بلادهم. انما هذا نابع من قلوبهم الامام لا الله الا الله وان مـحمدـا والـسـيرـ عـلـىـ منـهـاجـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـونـ زـيـادـةـ وـلـاـ اـقـولـ دـوـنـ نـقـصـ لـاـنـ هـذـاـ نـقـصـ طـبـيـعـةـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـنـهـضـ لـكـنـ مـنـ حـيـثـ 00:38:43

دون زيادة دون نقصان من حيث العبادة دون الزيادة. قد يكون هناك نقصان. مثلا بعضهم قد لا يقوم الليل والناس نياًم هذا نقص لكن هذا نقص لا يخشى في عقيدته - 00:39:08

لا يخجل في اسلامه فهذه الكلمة حتى اليوم هي هاد السهام للجماعة بما هم بريئين منه كما يقال براءة الذئب من دم يعقوب وحسبنا يا ابا يحيى قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله - 00:39:26

على بصيلة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فقد ذكرنا مع هذه الآية الآية الأخرى التي تقول ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:39:51

واشرنا الى ان هذه الآية الثانية تعطينا شرطين اثنين ان يكون العمل صالحا ولا يكون كذلك الا اذا كان موافقا للسنة والشرط الثاني ان يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى - 00:40:22

دار الكلام مع شيء من البسط والشرح قول هذين الشرطين ولكن ما يتعلق بالآية الاولى وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني علقت انا - 00:40:51

على قوله على امر النبي عليه السلام ان يقول هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ولكن قبل هذا التعليق هناك تعليق اخر يجوز في نفسي كل تال - 00:41:21

في هذه الآية الكريمة يقف الثاني الذي يريد ان يتحقق بهذا الامر الالهي ان يكون على بصيرة من دينه اتباعا لامر ربه لنبيه صلى الله عليه وسلم يجب علي ان يقف - 00:41:53

طويلا وطويلا جدا عند هذه الكلمة الطيبة المباركة ابilly حيث يعلم كل مسلم اوتي شيئا من الفقه والفهم آآ في اللغة العربية ان السبيل هذا اللفظ المذكور في الآية هو مفرد وليس جمع - 00:42:17

اي ان الله عز وجل قال قل هذه سبيلي ولم يقل قل هذه سبلي ولحكمة ما قال ربنا سبيلي ولم يقل سبري ذلك لأن الطريق المؤدي الى الله تبارك وتعالى في كل زمان - 00:42:50

وفي كل مكان وفي كل مصر وقطر انما هو سبيل واحد وهذا ما ووضحته نبينا صلوات الله وسلامه عليه كما هو شأنه في كل شيء يكون اصله مذكورة في الكتاب - 00:43:18

فتأتي السنة لشرح ذلك ولتبينه فقال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه وهو جالس على الارض من تواضعه ومن حوله كثير من اصحابه فخص لهم على الخط على الارض خططا ثم خط من حوله خطوطا قصيرة - 00:43:45

ثم وهو يمر باصبعه الشريفة على الخط الطويل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله لقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الثانية - [00:44:16](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل يشرح قوله في السابق قل هذه سبيلي ادعوا الى الله في ذلك يقول علماء التفسير وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:44:41](#)

ومن صار مسيرةكم ابن القيم الجوزية وابني دمشق وابن دمشق ابن كثير صاحب التفسير المعروف بتفسير ابن كثير كلهم يقولون يجب على كل باحث وعالم ان يفسر القرآن بالقرآن - [00:45:07](#)

ثم بالسنة التي هي ايضا وحي من الله تبارك وتعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الصحيح عنه من قوله لا يقعدن احدكم متکنا على اريكته يقول هذا كتاب الله - [00:45:37](#)

يقول هذا كتاب الله ما وجدنا فيه حلالا حلاله وما وجدنا فيه حراما حرمته الا اني اوتيت القرآن ومثله معهم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه المثل هنا هي سنة الرسول عليه السلام - [00:46:04](#)

ولذلك قال من اشرنا اليهم من بعض اهل العلم انفا بانه ينبغي تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة بانها ايضا من وحي الرحمن على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال والنجم اذا هو - [00:46:32](#)

ما ظل صاحبكم ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان الله يوحى فاذا هناك وحي متنون الا وهو القرآن ووحي متبعده به لفهم القرآن - [00:46:57](#)

الآية السابقة حينما خط الرسول صلى الله عليه واله وسلم ذلك الخط المستقيم الطويل فلا وان هذا صراطي مستقيما. حتى ابيعوه اي ولو طال عليكم الامر امشوا في هذا الطريق - [00:47:24](#)

المستقيم ولو طال عليكم لان الامر كما قال عليه السلام في صحيح البخاري ومسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات المكاره هو السير في هذا الطريق المستقيم طويل امتي بنصل - [00:47:49](#)

انتم مهم انك تمسي ولو اول خطوة قال ان مت فيها فانت يقينا من اهل الجنة كما جاء ايضا في الحديث الصحيح ان رجلا من الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء - [00:48:14](#)

الى وجود وامن به قال له ارأيت ان انا جاهدت وقاتلتك معك في سبيل الله ومت ادخل الجنة قال نعم فما كان منه الا ان خاض المعركة وما خرج منها الا شهيدا - [00:48:32](#)

ولم يصلی لله صلاة ولم يصلی لله صلاة. لماذا؟ لانه اخذ الخط المستقيم ومشي فيه ولو خطوة اولىليس من المهم على السائل في هذا الطريق المستقيم الطويل ان يصل الى نهايته - [00:48:55](#)

ولكن ان يمشي ولو خطوة او اكثر من ذلك حسب ما ربنا عز وجل ييسر له ويموت على ذلك ويعجبني بهذه المناسبة بيت الشعر الذي يروى عن امرئ القيس الجاهلي - [00:49:16](#)

هل بيقولوا انا لست بشاعر ولا احفظ الشعر جيدا ولذلك فاستسلم سلفا واقول لمن يحفظ الشعر فاذا وجدني قد اخطأت فليعني وان يمدني بمدده. فاما قال امرؤ القيس قال بكى صاحبي - [00:49:38](#)

لما رأى الدرب دونه وايش بعدين؟ وايقن ان لاحقين بقيصره لاحقان بقيصرة شفتو شلون انه انا بطلب المدد منكم وايقن ان لاحقان بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما حاول شوف الجاهلية لكنه عاقل - [00:50:01](#)

عاقل لا تبكي عينك انما حاول ملكا او نموت فنعتذرها فاذا المهم في المسلم ان يأخذ الخط المستقيم ويموت عليه ولذلك اقول هذا الكلام انه بعض الناس يستطيعون السير على المنهج الاسلامي. انت يا اخي - [00:50:27](#)

بعضهم يستعجل مثلا لاقامة الدولة المسلمة. وهذا امر واجب ولا بد منه ولكن اقامة الدولة المسلمة يواجبني بهذه المناسبة يا شيخ علي انت وعلى كل اكما ما شاء الله ان الطيور على اشكالها تقع. نعم. يعجبني بهذه المناسبة كلمة لبعض الدعاة المعاصرین - [00:50:52](#) قال هذا الداعي المعاصر كلمة في منتهى الحكمة واعتقد انه لو كان هناك وحي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او كان هناك

مثلاً عمر الذي قال عنه نبينا - 00:51:19

صلى الله عليه واله وسلم لقد كان في من قبلكم محدثون اي ملهمون فان يكن في امته عمر فاذا لو كان هناكنبي لقلت ان هذا الكلام الذي ستسمعونه هذا وحي من الله - 00:51:40

لكن على الاقل ان يقال انه الهام من الله تبارك وتعالى ماذا قال هذا الداعية نعم لا انما هو حسن البنا رحمة الله قال اقاموا دولة الاسلام في قلوبكم وقبلكم على ارضكم - 00:52:02

اذا السعي لاقامة الدولة المسلمة كما يقولون عندنا في دمشق والشيء يذكر ولি�تحملن يعني بعض اخواننا المستعجلين لما قد يكون في نفوسهم من سؤال اواخره هناك حديث من المبشرات حديث من المبشرات - 00:52:25

الا وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كنا في مجلس مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فسألة سائل اي المدينتين نفتحها اولا آيا قسطنطينية - 00:52:53

امرومية رومية يعني روما عاصمة الطليان في ايطاليا اي المدينة نفتحها اولا اه قسطنطينية ام رومية؟ هذا السؤال يوحى لولا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان قد بشر المسلمين - 00:53:18

بانهم سيفتحون تلك المدينتين قسطنطينية ورومية لكن ما كان بينهم بين لهم الى تلك الساعة ايهما تفتح اولا؟ ارجع السؤال فقال عليه الصلاة والسلام قسطنطينية الجواب خصوصا في اولا. وهذا - 00:53:45

الحديث من اعلام نبوته عليه السلام الغبية ما يدرره ان هذه المدينة العظيمة وهي عاصمة الروم يومئذ كما هي الان ايطاليا وفي خصوص عاصمتها روما هي ايش؟ عاصمة النصارى ولذلك مركز البابا هناك كما تعلمون - 00:54:13

فما الذي اجرى الرسول عليه السلام بان قسطنطينية وهي في يد الكفار المشركين الروم افتح اولا ذلك من وحي الله تبارك وتعالى فاذا هذه بشارة عظيمة فتحت في القسطنطينية فلم يبق - 00:54:42

على المسلمين الا ان يفتحوا روما وسيكون ذلك يقينا لان الرسول كما قلنا انفا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لكنني كنت اقول وهنا الشاهد اتي مدينة عاصمة كرونة - 00:55:03

في هذا الزمان لا يمكن ان تفتح من المسلمين في اخر الزمان وهم كما نراهم متفرقين تنقل ومذاهب واحزاب وهم يقرأون القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم - 00:55:25

وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة وانت ترون الان اقليم من اقارب المسلمين وهي افغانستان مضى عليها عشر سنوات ولم يستطع المسلمين ان يقضوا على الحاكم الكافر في بلادهم - 00:55:52

الذي احتلها رغم انوفهم لماذا لان الالمانيين يقاتلون لوحدهم والمسلمون يتخرجون عليهم بأنه لا يجب عليهم ان يمدوا اخوانهم بالأشخاص وبالاموال جاه كل شيء فكيف يستطيع المسلمين ان يفتحوا عاصمة - 00:56:16

روما وانا اقول ان المسلمين هكذا كنت اقول هناك في وضع المنحدر لا يستطيع ان يفتحوا قرية عندنا كدومة كيف يستطيعون ان يصلحوا روما؟ وهم لا يستطيعون ان يفتحوا قرية دوما - 00:56:40

اذا ا يجب علينا ان نقف متى متفكرین جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قد تفرق بكم عن سبيله. هذا واقع المسلمين اليوم فقد تفرقوا منذ - 00:57:01

قرون طويلة الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر - 00:57:25

لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرمه لانه حرم التصوير لولاة الارواح ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الأخرى المعاكسة تصور الخط المستقيم خططا طويلا وصور حوله ليس خطوطا طويلا - 00:57:52

وهذه المهارة في الرسم وانما هي خطوط قصيرة. لماذا؟ لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث لما تلا بعد ان صور هذا هذه الصورة الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله - 00:58:17

وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به - [00:58:38](#)

وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه الصيغة لا يريح للسائلين على الدرس الطويل فان على كل رأس طريق من هذه شيطان كانه يقول للسائلين على الصراط الطويل اخوة الایمان اتمة الكلام في الشريط التالي - [00:59:00](#)

على الصراط الطويل لامتي توصلوا شوفوا ما اقرب هذا الطريق فالى الیا هو هذا ولذلك تجد هذه ليس فقط الضالين بالشاردين الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انفسوا بنصيحة الشيطان - [00:59:29](#) والشيطان نعمله ننصح مسلما لا في خزائن الرحمن. تأخذ بيده الى الجنة - [00:59:57](#)